ذو الاثم الكثير كالمهل اي كدر دي الزيت الاسود خبر ثان
تغلي في البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال
من المهل كغلي الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال
للزبانية خذوا الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه
بغلظة وشدة الى سواء الجحيم وسط النار ثم صبوا
من فوق راسه من عذاب الحميم اي من الحميم الذي
لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما في اية يصب من فوق
رووسهم الحميم ويقال له ذق اي العذاب انك انت
العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جبليها اعز واكرم
مني ويقال لهم ان هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم
به تمترون فيه تشكون ان المتقين في مقام مجلس امين
يومن فيه الخوف في جنات بساتين وعيون يلبسون من سندس
واستبرق اي ما رق من الديباج وما غلظ منه متقابلين
حال اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة
بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجناهم من التزويج او قرناهم
بحور عين نساء بيض واسعات العيون حسانها يدعون
يطلبون الخدم فيها اي الجنة ان ياتوا بكل فاكهة امنين
من انقطاعها ومضرتها من كل مخوف حال لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى اي التي في الدنيا بعد حياتهم
فيها قال بعضهم الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا
مصدر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل مقدرا من ربك
ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك
بلغتك ليفهمه العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون
لكنهم لا يؤمنون فارتقب انتظر هلاكهم انهم مرتقبون
هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم

سورة

سورة الجاثية مكية

الا قل للذين امنوا يغفروا الاية وهي ست او سبع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدا من الله
خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان في السموات والارض
اي في خلقهما لايات دالة على قدرته تعالى ووحدانيته للمؤمنين
وفي خلقكم اي خلق كل منكم من نطفة ثم علقة
ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق
في الارض من دابة هي ما يدب على الارض من الناس
وغيرهم ايات لقوم يوقنون بالبعث واختلاف الليل والنهار
ذهابهما ومجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق
مطر لانه سبب الرزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة
وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون تلك الايات
المذكورات ايات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها
نقصها عليك بالحق متعلق بنتلو فباي حديث بعد الله اي
حديثه وهو القران واياته حججه يؤمنون اي كفار مكة
اي لا يؤمنون وفي قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك
كذاب اثيم كثير الاثم يسمع ايات الله القران تتلى عليه
ثم يصر على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها
فبشره بعذاب اليم مولم واذا علم من اياتنا القران
شيئا اتخذها هزوا اي مهزوا بها اولئك اي الافاكون لهم
عذاب مهين ذو اهانة من ورائهم اي امامهم
لانهم في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من المال
والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله الاصنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)